المجلد: ١٦ العدد: ٤ الجزء: 2 في (٢٠٢٤/١٠/١) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية – اقسام واسط، بالتعاون مع جامعة الموصل – كلية الاداب (الاعلام المعاصر بين تجليات العلوم الانسانية وتوازن المعرفة العلمية)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
A. M. D. Liqaa Hkaleel Ismael Yahya Alghazali
Nineveh Education Directorate/Al-Ma'rifa Preparatory School for Girls
Email : lliqaa62@gmail.com

Keywords:
fortifications, India, Islamic State, Military.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٢ Aug 2024
Accepted ١٢ Sep 2024
Available online ١ Oct 2024

Military fortifications in India during the Islamic Sultanate era (602-932 AH/1206-1526 AD)

A B S T R A C T

Military fortifications were a means of defense to secure cities and fortresses from attacks by aggressors, or to house garrisons to monitor enemies when they approached. For this reason, most of the sultans of the Islamic Sultanate were interested in establishing or restoring those military fortifications represented by walls, castles, fortresses and towers along their borders to protect their countries and fortify them from enemy attacks. The most important military fortifications that the sultans carried out during the era of the Islamic Sultanate can be summarized as follows.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.٣٨٢٧

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التحصينات العسكرية في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (٦٠٢-٩٣٢هـ/١٢٠٦-١٥٢٦م)

أ. م. د. لقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي/ مديرية تربية نينوى/اعدادية المعرفة للبنات

الخلاصة:

كانت التحصينات العسكرية وسيلة من الوسائل الدفاعية لتأمين المدن والحصون من هجمات المعتدين، أو الإسكان الحاميات المراقبة الأعداء عند تقربهم، ولهذا اهتم اغلب سلاطين السلطنة الإسلامية بإنشاء أو إعادة ترميم تلك التحصينات العسكرية المتمثلة في الأسوار والقلاع والحصون والابراج على طول حدودهم لحماية بلادهم وتحصينها من هجمات الأعداء، ويمكن اجمال أهم التحصينات العسكرية التي قام بها السلاطين خلال عصر السلطنة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التحصينات، الهند، الدولة الإسلامية، العسكرية

التحصينات العسكرية

كانت التحصينات العسكرية وسيلة من الوسائل الدفاعية لتأمين المدن والحصون من هجمات المعتدين، أو الإسكان الحاميات المراقبة الأعداء عند تقربهم، ولهذا اهتم اغلب سلاطين السلطنة الإسلامية بإنشاء أو إعادة ترميم تلك التحصينات العسكرية المتمثلة في الأسوار والقلاع والحصون والابراج على طول حدودهم لحماية بلادهم وتحصينها من هجمات الأعداء، ويمكن اجمال أهم التحصينات العسكرية التي قام بها السلاطين خلال عصر السلطنة الإسلامية بما يلي:

1- الأسوار:

تعد الأسوار الحائط الذي يلف حول المدينة لحمايتها من هجمات الأعداء، لذا فهو عندهم أهم الحيطان، وسميت المدن مسورة لعلو حائطها وارتفاعه، وذلك من قول العرب: سار إذا ارتفع (المعاضيدي، ١٩٨٨: ٣٥٣-٣٥٤؛ صالح، ٢٠٠٧: ٢٩).

وكانت الأسوار من المعايير الحضارية التي ميزت المدن، واعتبر الدين الإسلامي أن بناء الأسوار من الوسائل التي تساعد على حفظ النفس والمال والعرض وهي من مقاصد الإسلام، وقد صنف بناءها أنه في عداد (البناء الواجب)، لاسيما إذ كانت الحاجة ملحة لاستخدام الأسوار في الدفاع عن حرمات المسلمين (عثمان، ١٩٨٨: ١٣٥؛ عوض، ٢٠١٨: ٢٢٤)، وقد اشتملت المدن الهندية على تحصينات عسكرية، لعل من أبرزها الأسوار التي أحيطت بالمدن كمدينة هانسي يحيط بها سور عظيم (الندوي، ١٩٧٢: ٨١)، ومدينة المنصورة التي كان حولها سور وضع لها أربعة أبواب (المقدسي، ١٩٠٦: ٤٩٧)، إذ نجد نصوص متشابهة وردت من مدن هندية أخرى منها وصف الملتان بأنها: "مدينة عظيمة منيعة حصينة" (الاصطخري، ١٩٦١: ١٠٤؛ القزويني، ١٩٦٠: ١٢١؛ الحميري، ١٩٨٠: ٤٨٩)، ومدينة كابل فيها سور منيع ولها ريض عامر خارج المدينة وقرى وعمارات متصلة (الحميري، ١٩٨٠: ٢٨٩؛ أحمد، ١٩٥٤: ٧٢)، وقنوج "مدينة حسنة الصارة وحصيلة بسور عظيم (الحميري، ١٩٨٠: ٧٤؛ الكيلاني، ٢٠٠٩: ٢٣٩)، كما أحيطت مدينة دلهي بسور عظيم منيع الذي بناه السلطان بلين، كما ذكر ابن بطوطة، وقد كان السور يحيط بالمدينة لحمايتها، وكان له ثمانية وعشرون بابا (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ١٠٥؛ العربي، ١٩٨٥: ٤١؛ ظاهر ومسافر، ٢٠١٩).

وكان الهدف من بناء السور ليس فقط الدفاع السلبي عن المدينة، ولكن كان له دور في الهجوم على العدو، لذلك كان يصمم على أن يكون أعلاه على هيئة ممر أو ممشى يمكنهم للجنود من التحرك عليه، لكي يستطيعوا تأدية عملهم بمستوى عالي، ويسمح لهم برؤية أفضل ومرمى أبعد وأوسع (عثمان، ١٩٨٨: ١٣٨؛ عبد الرحمن، ٢٠١٦: ٢٢٥)، ولكي يحقق مهمته العسكرية على أكمل وجه كان لابد من تزويده بما يحتاج إليه من عتاد عسكري، وهذا ما ذكره ابن بطوطة في وصفه لسور مدينة دلهي، إذ ذكر أن عرض حائط السور كان (احد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عشر) ذراعاً، (٧,٤٨) متراً، والجزء الأسفل منه مبني بالحجارة، والجزء الأعلى مبني بالأجر (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ١٠٥؛ المشهداني، ٢٠١٠: ١٧٥)، وقيل أن الفرسان والرجال يمشون في داخل السور من أول المدينة إلى أخرها، وبه أبراج متقاربة ويستفاد منها للمراقبة، وتوجد بين البرج والآخر بيوت صغيرة لسكنى الحراس وحفاظ الأبواب (العربي، ١٩٨٥: ٤١؛ عبد الرحمن، ٢٠١٦: ٢٢٥)، وكما توجد فيها مخازن للميرة والتموين تسمى (الأنبارات) (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ١٠٥)، ومخازن للمجانيق والمرادات ويبقى الزرع بها مدة طائلة لا يتغير ولا تطرقه آفة (الحفناوي، ٢٠٠٥: ٥٤-٥٥).

ففي سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) سار قطب الدين أيبك إلى قلعة كواليار، لكنه فشل في اقتحامها بسبب أسوارها الشاهقة، مما أضطر إلى فرض حصار عليها، وانتهت بطلب الصالح فصالحها على دفع أموال (ابن الاثير، ١٩١٥: ٢٤٢؛ الغساني، ١٩٧٥: ٢٣٧؛ الندوي، ١٩٧٢: ١٧٣).

وكانت هذه التحصينات والاحتياطات قد أوجدها السلطان غياث الدين بلبن عندما كان ثانياً للسلطان ناصر الدين بن التتمش، الذي كان يستعد لخوض حرب ضد المغول، وبالمناسبة فأن ابن بطوطة قد وجد تلك التحصينات والاحتياطات باقية على حالها حتى بعد (تسعين) سنة من إنشائها، وذلك لاستمرارية وجود الخطر المغولي وتهديده باجتياح الهند (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ١٠٥؛ المشهداني، ٢٠١١: ١٥٦).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وكما شيد السلطان علاء الدين أسوار عالية وضخمة حول البلدة سيرى (Siri) (Munshi, 1890: 102) لمنع المغول من غزو الهند ودرء خطرهم (الفقي، ١٩٨٠: ١٥٥)، فضلاً عن هذا فقد قام ببناء أسوار عاصمة الجديدة (صرى)، وفيه يبرهن على ان صرى، هو الاسم الذي أطلق على قلعة قطب أي (لالكل)، وإنه الموقع الذي أجمع الكل الآن عليه على أنه صرى، وهو من بناء بهلول لودي في القرن (العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، إذ بقيت بعض مساحات الجدران مع طواب نصف دائرية مدعمة، وكل منها على مقدار رمية سهم من الأخرى، وبها ممش متصل للداورية يرتكز على رواق معقودة (بيج، ١٩٨١: ٥٩).

ورغم الظروف الإقتصادية الحرجة التي مرت على السلطان محمد بن تغلق فإنه شرع في عمل سور كبير يحيط بمدينة دلهي بشكل كامل (Crane, 1983: 126)، أما في عهد فيروز شاه فقد قام ببناء مدينة (فيروز آباد)، وكانت هذه المدينة تحيط بأسوار دعائمها قوية مخصصة لاستعمال الحرس (بيج، ١٩٨١: ٦٣).

2- القلاع

مفردها قلعة فهي استحكام حربي بيني في منطقة استراتيجية، فقد تكون فوق جبل أو تل، أو ربوة، أو على ساحل بحر، ومهمة هذا النوع من المباني قاصرة على المراقبة والمدافعة ضد أي اعتداء خارجي وتزود أسوارها بالأبراج والمراقب، و (المزاهل) (العمري والطايش، ١٩٩٦: ١٩-٢٠) ويكون ساكنيها من العسكر، والجند فقط (زكي، ١٩٥١: ٤٦؛ أحمد، د. ت: ١١٠؛ زناتي، ٢٠١١: ٣٢١؛ علي، ٢٠٠٢: ٦٠).

تعد القلاع مظهراً مهماً من مظاهر التحصينات الوقائية والدفاعية ثابتة من أكثر الأماكن أثراً على حماية الجيش ومكتسباته وأسلحته عبر العصور المتعاقبة والمختلفة في كل مكان (صالح، ٢٠٠٧: ١٩)، وهي من التحصينات التي فرضت على أسوار المدن والمعسكرات والثغور الهامة لإعاقة هجمات الأعداء والحيلولة دون وصولهم بسهولة إلى المناطق الاستراتيجية الدولة، كما كانت القلاع تحوي على القيادة العسكرية للإقليم أو المدينة، ثكنات الجنود ومستودعات الأسلحة والآلات الحرب واصطبلات الخيول والجمال والمال والألبسة والمؤن والأعلاف الحيوانات (البيهقي، د. ت: ٦٤٦؛ الجوارنه، ١٩٩٧: ٣٦).

ولأهمية القلاع لدى السلاطين عين القيادتها ضابط كبير عرف (الكوتوال)، وأسندت إليه مهمة القيام بالأشراف على القلاع والمستودعات بأنواعها، العمل على إدامتها وصيانتها، وحفظ الأمن ومنع الاضطرابات سواء كان داخل القلعة أو في المناطق المجاورة لها، ويكون مسؤولاً عن القلعة عند غياب السلطان (درويش، ٢٠٠٩: ١٣٢).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وأستغل السلاطين في الهند طبيعة البلاد واهتمام الأهالي منذ القدم بتشييد العديد من القلاع والاستفادة منها في حروبهم، وذلك نظراً لكثرة هذه الحروب وتعندها، وقد تميزت هذه القلاع بالمثانة والارتفاع الشاهق مما أعجز كثيراً من المهاجمين على التحامها، لذا فقد أهتم السلاطين بتشيت القلاع على أطراف المدن الكبرى، ووضعوا بها الحاميات العسكرية وجهزوها بكل وسائل الدفاع المختلفة، إذ أصبح بها مكان للبصاصين، وعيون لإلقاء السهام والنشاب (الهروي، ١٩٩٥: ص ٨٦-٨٧؛ مرسي، ٢٠٠٠: ١٧٥)، فضلا عن هذا فقد وجد عاملا أخر كان سب فيتشيدها وهو الخوف عيها من السقوط في قبضة المسلمين الفاتحين خصوصا إذا كانت تلك القلاع مدخللمدن نوئوة كبرى مثل مديئة (مانورة) التي يقل أنها ميلاد نبي يهود، وكشى بن ياسيدو (بدواني، ١٨٩٨: ١٤٠؛ عوض، ٢٠١٨: ٢٢٥).

وخلال الفترة الأولى من حكم السلطنة وتحديداً في عهد السلطان قطب الدين أبيك ربما لم تكن لديه القدرات المالية للاهتمام بعملية بناء القلاع، فعوض من ذلك بالسيطرة على أهم القلاع وضمها لدائرة حكمه، فجعل قلعة (برتهوي راج) مسكناً له، وهي قلعة كبيرة وحصينة، وأسوارها المتهدمة باقية حتى الآن، وأثارها ممتدة على مسافة أميال، ويقع هذا القصر على هضبة عالية، ويوجد على أطرافه الأربعة خنادق، وعلى كل طرف منه

يوجد برج، وحوائط هذا القصر تصل إلى (اثنان وثلاثين) قدماً، عرض (ستين) قدماً طول، وقد بناه الملك الهندوسي (بكر ماجيت) سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م) ولكنه اشتهر بعد ذلك بقلعة (رنتهبور) وقد اختاره أيضا كل من السلطان (التتمش، ورضية، وركن فيروز شاه) وغيرهم من أبناء التتمش مقرا لهم (فخر المدبر، ١٩٩١: ٧٨؛ محمد، ٢٠١٦: ٢١٠-٢١١)، وقلمة (سيا لكوب) تقع بالقرب من دلهي، والذي شيدها السلطان قطب الدين أيبك، ليحمى المدينة هجمات الثوار الهنود (Sharmah, 1988: 52).

وتمكن قطب الدين أبيك من فتح قلعة (أتاوه) سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م)، وتقع هذه القلعة على نهار جمنا (الندوي، ١٩٧٢: ٨٥؛ رجب، ٢٠١٧: ٦١)، وكما تمكن قطب الدين أيبك من فتح قلعة (كول) وضعها إلى نفوذه، وصارت واحدة من القلاع الإسلامية (الجوزجاني، ١٩٦٤: ٤٠١؛ الندوي، ١٩٧٢: ١٧٢)، ثم سار قطب الدين أيبك إلى قلعة (كواليور) سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) فصالح صاحبها (سلكمن) على مال يؤديه، وفي سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م) ملك قطب الدين أيبك قلعة (كالبي، كالنجر، وبدايون) (الساداتي، ١٩٥٧: ٥٩؛ الحسني، ١٩٩٩: ١١٥)، وفي سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٦م) أخذ قلعة (اجودهن (الندوي، ١٣٥٣هـ: ٥؛ درويش، ٢٠١١: ١٨٠؛ الحفناوي، ٢٠٠٥: ٥٢-٥٣)) (ابن الاثير، ١٩١٥: ٣٠٢؛ ابن الساعي، ١٩٣٤: ١٧٠؛ الندوي، ١٩٧٢: ١٧٥)، أما في سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) فملك قلعة (ماندور) (الجوارنه، د. ت: ٥٠)، وفي سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) فملك قلعة كواليور، وتمكن من إخضاع قلعة بهيلسه سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) (الندوي، ١٩٧٢: ١٧٩-١٨٠)، وقد سار السلطان شمس الدين التتمش على درب سيده قطب الدين أبك وأتبع سياسة الإخضاع على القلاع الهامة، ربما لعدم القفرة أيض على بناء قلاع جديدة، وهو ما تحقق بالفعل في سنة (٦٢٣-٦٢٤هـ/١٢٢٦-١٢٢٧م) عندما أخضع السلطان التتمش على قلعتي (رنتهبور، وماندور) الهندوسيتين، كانت هذه القلاع حصينة متيئة فحاصرها بجيش قوامه حوالي (سبعين ألفاً) جندي حتى تم فتحها (الجوزجاني، ١٩٦٤: ٦٢٢؛ جاكسون، ٢٠٠٣: ٨٧)، واهتم السلطان التتمش باستيلاء على قلعة (لاهور)، فقام جيشه بمحاصرتها لمدة (خمسة وستين) يوما، وظهر دور هذه القلعة في صد هجمات المغول، فكانت خير معين على صد قواتهم، الذين فشلوا في اقتحام المدينة (خواند مير، ١٩١٣: ٦١٢)، وكما قام السلطان التتمش بفرض حصار على قلعة (كواليار) استمر لمدة (سنة) كاملة حتى تني له الاستيلاء عليها، وذلك نتيجة لمتانتها وقوتها، وقد نقش على أحد أبوابها بعد استيلاء السلطان عليها قول الشاعر (تاج الدين ريزه):

كل قلعة أخذها سلطان السلاطين ... أخذها بعون الله ونصرة الدين
أخذ قلعة كواليار هنا الحصن ... الحصين في سلة ستمائة وثلاثين

(الهروي، ١٩٩٥: ٦٩؛ مرسي، ٢٠٠٠: ٢٠٣)

وقد تغير الوضع بوصول السلطان غياث الدين بلبن الذي تشير المصائر إلى أنه كان من أكثر سلاطين دلهي اهتماما بناء القلاع الحربية، وهو ما بدى واضحا لدينا من وجود عدد من القلاع الحصينة التي تعود إليه في مدن عدة، ولعل أهم تلك القلاع واشهرها قلعة (مرزغن)، فكانت هذه القلعة تقع بالقرب من القصر الأحمر، يختبئ بها المجرمون ولا يستطيع أحد الإمساك بهم هناك، هدفه منها لأن أي مجرم إذ دخل هذه القلعة يكون من نصيبه العفو (خان، ١٩٩٢: ٩٠-٩٣؛ محمد، ٢٠١٦: ٢٠٦)، وقلعة (لاهور) التي راعى في تشيدها استخدام الحجر الصلب، وارتفاعها بقدر كافي، بهدف التصدي لقوات العدو من الجنود المغول، والتي فشلت في اقتحام المدينة طوال فترة حكمه، وقد أدت تلك القلاع دورها في حماية لهي من المغيرين عليها (الهروي، ١٩٩٥: ٨٧؛ مرسي، ٢٠٠٠: ١٧٦).

وقد أهتم آل تغلق ببناء القلاع الحربية لاسيما في عهد (غياث الدين تغلق) الذي بنى (تغلق آباد) (الهروي، ١٩٩٥: ١٦٤)، وكما السلطان غياث الدين تغلق تمكن من إرسال حملة عسكرية بقيادة (الغ خان) إلى قلعة (ورنكال)، واستطاع هذا القائد من إخضاع القلعة وحاكمها سنة (٧٢١هـ/١٣٢٢م)، وقاد الغ خان حملة عسكرية أخرى للسيطرة على قلاع (تيلانك) وذلك بأمر من السلطان غياث الدين تغلق سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، وتمكنت القوات من السيطرة عيها (الجوارنه، د. ت: ٧٦-٧٧؛ عوض، ٢٠١٨: ١٣٦)، فضلاً عن هذا فقد قام السلطان محمد بن تغلق ببناء قلعة (الدوكير)(القلقشندي، د. ت: ٧٠؛ الندوي، ١٩٧٢: ١٠٠)، والتي ذكرها ابن بطوطة قائلا: "بأنها من أمنع قلاع الدنيا" (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ٢٢١)، كما بنى قلعة في المدينة الجديدة التي أنشأها وسماها (دولة أباد) (الحفناوي، ٢٠٠٥: ٨٠).

أ- قلعة حصار فيروزشاه

قام فيروز شاه ببناء قلعة (حصار فيروز شاه)، وتقع هذه القلعة حول مدينة حصار فيروز، وتضم هذه القلعة بين جنباتها البحيرة الصناعية، وذلك لضمان وصول المياه إلى المدينة ثم شق نهرين، الأول من نهر جمنا، ويطلق عليه أسم (راجبوه)، والثاني من نهر ستلج ويطلق عليه أسم (الغ خاني)، وبجوار القلعة يوجد قصر سلطاني يضح عدة ايوانات، وقد تم تصميمه حتى يبدو كمتاهه فلا يستطيع أحد أن يدخل إليه أو يخرج منه دون مرشد أو دليل، وقلعة جونبور فقد بناها أخوه فيروز شاه (إبراهيم نائب باربك) عند الباب الشرقي للمدينة تضم بين جنباتها مسجدا، وهذه القلعة ما زالت قائمة حتى الآن (العبد، ١٩٣٩: ١٢٣؛ صباح، ٢٠٠٥: ٣٣٣-٣٣٤).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب- قلعة فروز آباد

تقع هذه القلعة في مدينة فيروز شاه جنوب دلهي على بعد حوالي كيلو مترين من مدينة (شاه جهان آباد) على ضفاف نهر (جامونا) (الندوي، ١٩٧٢: ١٣؛ علي، ٢٠٠٩: ١٥) ليس على نهر الأصلي، بل على فرع استحدثه السلطان فيروز شاه وأجراه إلى هذه السدينة، وهذا مبنى آخر على ضفاف نهر جمنا إذ يجري النهر شرق القلعة داخل المدينة، وتعد هذه القلعة من أعظم الأبنية التي تم نشيدها في عهد فيروز شاه تغلق، وهي خامس عاصمة إسلامية في الهند بصفة عامة، وثالث عاصمة يسكنها بنو تغلق (Blake, 1993: 8).

وسور القلعة كان مدعم بالأبراج والمزاغل و (السقاطات)(الشيخة، ٢٠١٢: ٢٧٨) ارتفاعه (اثنا عشر متراً) مبني بالحجر أي يستدق كلما اتجهنا إلى أعلى، ويعلو أسوار القلعة دهليزين بهما مزاغل وسقاطات مصفوفة بحيث يكون كل مزغل في الصف العلوي فوق المسافة بين كل مزغلين في الصف السفلي، وقد تكون كل المساحة المحيطة بالقلعة في مرمي أكبر عدد من المزاغل (رزق، ٢٠٠٧: ١٠٧؛ Munshi, 1960: 65).

وحول القلعة ذكر خان قائلا: "عندما وصل الحكم فيروز شاه شيد هذه القلعة سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) في قرية كادين تقع على حدود شاطئ النهر، وبناءها بالقرب من المدينة، وكان قد حفر ثلاثة أنفاق في هذه القلعة حيث كان يتمشى فيها على الركائب مع سيدات قصره، وكان النفق الأول ناحية النهر وطوله خمسة (جريب) (وحيد، ١٩٩٥: ٣٥٤)، والآخر كان ناحية (جهان نما) وطوله (كوسان) (صباح، ٢٠٠٥: ٣٣٩)، والثالث كان ناحية دلهي القديمة، والواضح أن المقصود بدلهي القديمة هو قلعة ومدينة رنتهبور إلا أن القلعة النفق الثالث يتجه إلى هذه الناحية، وقد أحضر فيروز شاه عود (راجا اشوكا) من قرية (نوهره) بمنطقة (سالورة) بمديرية خضر آباد ونصبه في هذه القلعة (خان، ١٩٩٢: ٢٦٩؛ Nath, 1977: 63).

والجدير بالذكر أن السلطان فيروز شاه قد استولي على قلعة اكدال أثر تمرد إلياس حاجى وتحصنه بتلك قلعة، وتعد هذه القلعة من أحكم قلاع الهند بصفة عامة والبنغال بصفة خاصة (الهروي، ١٩٩٥: ١٩٠).

يتضح لنا مما سبق أن عمارة القلعة تعانق العمارة الإسلامية مع العمارة الهندية في منشاتها، فالعمارة الإسلامية تتمثل في تقسيم القلعة إلى مربعات ومستطيلات، فضلا عن هذا وجود المحاريب والعقود، أما العارة الهندية فتمثل في النقوش المحفورة على الجدران، كما يتجلى في عمارة القلعة سمات العمارة الفيروزية من خلال الحوائط المزدوجة والمدخل المنكسر واللون الأسود المنتشر عل الجدران والحجرة المثمنة الموجودة في ساحة القلعة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ونجح الأمير خضر خان من فتح قلعة روهتاك سنة (٨١٣هـ/١٤١٠م) (الجوارنه، د. ت: ٨٣)، وكما حاصر القائد خضر خان السلطان محمود في قلعة سيرى إلا انه فشل في تحقيق أهدافه سنة (٨١٤هـ/١٤١١م) (بدواني، ١٨٩٨: ٣٨١)، وفي سنة (٨٩٧هـ/١٤٩١م) فرض السلطان اسكندر حصارا على القلعة (بايانا) حتى أطلت استسلامها له (الجوارنه، د. ت: ١٠٢)، وتمكن هذا السلطان من إخضاع قلعة (ماندريل) سنة (٩١٠هـ/١٥٠٤م) (بدواني، ١٨٩٨: ٤٢٠)، وتوجه السلطان إبراهيم لودي بحملة عسكرية إلى مدينة كالبي سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م) وحاصر قلعتها، وتمكن السلطان من إسقاط قلعتها باستخدام المنجنيق، ودمرها تدميرا كاملا (الجوارنه، د. ت: ١٠٦)، وفي سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) استطاع بابر من فتح قلعة باجور (عوض، ٢٠١٨: ١٥٠)، وكما تمكنت القوات المغولية من فتح قلعة (ميلوات)، و (اكرا) (الشيخة، ٢٠١٢: ٢٨١-٢٨٢) سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م) (الجوارنه، ٢٠٠٦: ١٣٣).

ج- قلعة بافجارة

تعني بافجاره الجبل المربع، وهي تبعد حوالي ثمانية وعشرين ميل شرق مدينة فادوداره، وتقع القلعة فوق جبل منعزل وسط سهل واسع إلى ثلاثة وخمسين وثمانمائة قدم فوق سطح البحر، وتكسو الأشجار المنحدرات السفلى فيها، وتحيط المرتفعات بالقلعة من ثلاثة جوانب، ومما يزيد من حصانة القلعة بواباتها المحكمة، وقد نجح السلطان (محمود بيكره) سنة (٨٦٢-٩١٧هـ/١٤٥٧-١٥١١م) في الاستيلاء عليها (عوض، ٢٠١٨: ١٧٢).

د- قلعة بافاجادة

بنت في المدينة القديمة (جانبانير) التي كان يحكمها ملوك الراجبوت قبل الفتح الإسلامي، فهي مقامة فوق قمة صخرية منعزلة، ترتفع ثمانمائة وعشرين متراً فوق سطح الأرض، وقد أقيمت على مساحة كبيرة، وهي تعد قلعتين ضمنيا، قلعة عليا، وأخرى سفلى، وكلتاهما من الصعب الاستيلاء على أي منهما، والصعود إلى القلعة العليا صعب لارتفاع الجبل وشدة انحداره، ويمر الصاعد على عدة أثار هندية قديمة متهدمة (عوض، ٢٠١٨: ١٧٦).

ه- قلعة جانبانير:

كانت قلعة حمينة من أمنع قلاع الهند، تقع هذه القلعة على جبل، وفتحها محمود شاه، ومصر تحتها مدينة كبيرة مسماها (محمد آباد) وجعلها دار ملكه (الندوي، ١٩٧٢: ١١٥).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و- قلعة ايدر:

تعد قلعة أيدر من أهم قلاع الراجبوت في الكجرات، فكان يحكمها في ذلك الوقت الحاكم الراجبوتي (رأي رانمال) الذي من سيطرته على المناطق الجبلية الواقعة على حدود (الكجرات، وراجستان، ومالوه)، لذلك وقف عقبه أمام خطط (ظفر خان) في التوسع، وكان هذا الحاكم الراجبوتي القوي مستقلا تماماً عن التبعية لسلطنة دلهي، فلم يرد أي إشارة في المصادر التاريخية إلى دفعة الجزية لولاة الكجرات التابعين للسلطنة، وقد قام ظفر خان بغزو (ايدر) ثلاث مرات طوال حكمه، وكانت الحملة الأولى في سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، أما الحملة الثانية فكانت في سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م) (عوض، ٢٠١٨: ١٧٦-١٧٧)، أما الغزوة الثالثة (لأيدر) فكانت سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠-١٤٠١م) عندما جدد (ظفر خان) هجومه عليها وتوجه بكامل استعداده لإخضاعها. وقد وقعت بين الطرفين عدة معارك أستمرت عدة أيام متتالية، وفي أثناء ذلك كان جيش ظفر خان محاصراً القلعة، ولم يستطيع (رأي رانمال) أن يصعد في الحصار الذي أقامه (ظفر خان) حول القلعة، وأضطر للهروب إلى (بيجابور) (الندوي، ١٣٥٣هـ: ١٤)، ودخل ظفر خان القلعة (الهروي، ١٩٩٥: ٦٥).

ز- ميوار

مدينة فيها ثلاثة قلاع هم (جتور، كوهملير، ماندل) (الندوي، ١٩٧٢: ٦٣).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- الحصون

تعد الحصون أكبر عمائر الاستحكامات الحربية، ويعني في اللغة تطلق على كل ما يتحصن به المتحصن من القلاع، والمدن، والمسورة (الأنصاري، ١٩٦١: ٨٩)، والحصن هو كل بناء يحيط بمساحة من الأرض ليحميها ويحصنها ضد أي إعتداء من داخل البلاد أو من خارجها (الشيخة، ٢٠١٢: ٢٧٥)، وكما أن الحصن كل مكان محمى محرز لا يوصل إلى جوفه ... والمجدل القصر والحصن، فهي ليست القلاع الشامخة المبني عليها الأسوار فقط، بل تشمل أيضا كافة العوارض الطبيعية التي يمكن الاستفادة منها لكسب المعركة، كالجبال و(الغياض) والمدن والخنادق، والرمال والوحول و(الأجام) (ابن منظور، ١٩٩٥: ٨) والبحار، وغير ذلك، ولكل منها حكم يخصه في المحاصرة والفتح، وقد يجتمع في الحصن الواحد عدة من الأصناف المذكورة، مثل أن يكون قلعة على جبل في داخل مدينة مسورة، وعلى ذلك خنادق دائرة، وفي الحصن (مطامير) (ابن منظور، ١٩٩٥: ٥٠٢) محفورة للاختفاء ونحو ذلك، فيحتاج كل صنف من ذلك إلى علاج يخصه في العمل والتدبير بحسب ما يقتضيه الحال (الأنصاري، ١٩٦١: ٨٩؛ الجنابي، ١٩٨٩: ٥٦)، فمنها ما يحتاج إلى المطاولة

والمصابرة وبناء الحصون عليه، وإقامة المدة الطويلة كالمدن الحصينة التي تحرص على توفير المؤن والأغذية والآت الحرب لسكانها في فترات الحروب تحسبا لفترات الحصار التي قد تطول فترة من الزمان أو تقصر بحسب تطورات الحرب وتداعياتها، وفي زمن السلم كان الحرص على تدفق السلع والبضائع وتوفير الخدمات للمدن وساكنيها، ومنها ما يكتفي فيه بأدنى الحيلة والأيام القليلة، وبين هذين القدرين ضروب مختلفة الأحوال، يحتاج في كل واحد منها إلى الآت مخصوصة، وتدبير مناسب في الحصار والمحاربة (الأنصاري، ١٩٦١: ٨٩؛ عوض، ٢٠١٨: ٢٢٥).

وتتميز هذه الحصون باحتواءها على عناصر وتكوينات معمارية يكون الهدف منها الحماية والتحصين والمراقبة، كالأبراج والأسوار والتي تزود بالمراقب والسقاطات والبوابات الكبيرة، ويجب أن يتواجد في الحصون بصفة دائمة حامية من العسكر والجند، بالإضافة إلى أنه يضم بداخله المدنيين (علي، ٢٠٠٢: ٦٠).

لم تكن الحرب في إقليم الهند بالنسبة للمسلمين حرباً هجومية فقط، بل التزم سلاطين الإسلام بالدفاع عن ممتلكاتهم، فضلا عن هذا وضعوا الحاميات العسكرية على أطراف المدن، كما قاموا ببناء الحصون وذلك لكثرة هذه الحروب وتعددها إذ إستغل السلاطين في الهند طبيعة البلاد واهتمام الأهالي منذ القدم بتشييد الحصون، ومن أشهر تلك الحصون هي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أ- حصن كهرام:

هو الحصن الذي إنشاءه سلطان شهاب الدين الغوري بالقرب من دلهي، وعهد أمره إلى قطب الدين أيبك فواصل من خلاله هجمات على المدينة حتى سقطت في يده (الجوزجاني، ١٩٦٤: ٤٠١؛ مرزوق، ٢٠٠٠: ١٤٠).

ب- حصن سيالكوت (Slalkot)

هو حصن يقع بالقرب من مدينة دلهي، والذي شيده السلطان قطب الدين أيبك سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م) ليحمي المدينة من هجمات الثوار الهنود (مرسي، ٢٠٠٠: ١٧٥؛ Sharmah, 1988: 52)، وكما تمكن من انتزاع حصن كالينجر سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م) (النداوي، ١٩٧٢: ١٧٣؛ درويش، ٢٠١١: ١٨٠)، واهتم سلطان شمس الدين التتمش بتشييد الحصون حول قلعة لاهور، وقد ظهر دور هذه القلعة واضح في صد هجمات المغول (خواند مير، ١٩١٣: ٦١٢).

ج- حصن رنتهبور (Ranthahpur)

يعد حصن رنتهبور واحد من الأكثر الحصون مشاكل بالنسبة السلاطين دلهي، إذ كان على كل سلطان أن يستعيد هذا الحصن مجددا من الراجبوت، وتوجب على السلطان شمس الدين التتمش استعادته بعد وفاة قطب الدين أيبك (الجوزجاني، ١٩٦٤: ١٧٢)، وقد سقط هذا الحصن مرة أخرى بيد الراجبوت أثناء حكم السلطانة رضية، مما أضطرها إلى إصدار الأوامر إلى (مالك قطب الدين حسين) باستعادته (الهروي: ١٩٩٥: ٧٤؛ المشهداني، ٢٠١٠: ١٣٤)، كما أنه لم يكن تحت حكم السلطنة في عهد السلطان ناصر الدين محمود معنا حدى بالسلطنة من الحملات العسكرية لاستعادته (الجوزجاني، ١٩٦٤: ١٧٢).

وتكمن أهمية سيطرة سلاطين دلهي على حصن رنتهبور في الحصول على موطئ قدم قوي في إقليم راجبوت المعادي، وكان هذا الحصن محميا بالحواجز الطبيعية الوديان الوعرة والعميقة فهو مشيد على صخرة طولها (١٥٧٨) قدم فوق سطح الماء، ومحاط بجدار كبير معزز بالأبراج والمعاقل (Athar, 1987: 183-189).

وذكر الجوزجاني: "أن أهمية وشهرة هذه الحصن يكمن في قوته المفرطة وصلابته ومناعته، كما كان يعتبر أيضا سينس إلى حد ما إذا ما أراد المرء الخروج من هندوستان" (الجوزجاني، ١٩٦٤: ١٧٢؛ Athar, 1987: 183-189).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وصفه Athar على أنه حصن رنتهبور الحصن الشاهق الذي يبلغ النجوم عبر الذري السامية، ومن خلال هذا الوصف يتضح أيضا أن للحصن (عشرة) أبراج (Athar, 1987: 183-189)، وكما ذكر عصامي (ت ٧٥١هـ/١٣٥١م) قائلا: "على انه الفريد في هيكله وتركيبة" (عصامي، ١٩٤٨: ١٢١).

د- حصن جواليور أو كواليار (Cwalior):

تمكن السلطان قطب الدين أيبك من الإستيلاء على حصن كواليار سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، وبعد المضايقات الأولية التي قام بها بهاء الدين تغزل، ولم يردع هذا الاحتلال الراجبوت من السيطرة على الحصن الذي سيطروا عليه بقيادة منكال ديو (Mangal Diw)، فالسلطان التتمش سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) أصر على فتح حصن كواليار وقد حاصر السلطان الحصن ما يقرب (أحدى عشر) شهراً حتى تم فتحه سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) (الجوزجاني، ١٩٦٤: ٦٢٥-٦٢٦)، غير أننا نجد مرة أخرى أنه في ظل حكم السلطانة رضية توجب على جيش دلهي إخلاء الحصن بسب تصرفات حاكم المنطقة تشاها رديفا (Chahardeva) العدائية المستمرة، من أولغ خان (Vlugh Khan) عملاً عسكرياً سنة (٦٥١هـ/١٢٥٣م) واستولى على كواليار، بينما بقيت كواليار

تحت سيطرة الأتراك حتى سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)، ومع ذلك فإننا لم نجد أي حملة عسكرية ضد كواليار أثناء القرن الثالث عشر مما يؤكد وجودها في ذلك الحين تحت سيطرة سلاطين دلهي، بينما بقي الخلجيون والتغلقيون والسادات واللوديون محكمين السيطرة على كواليار (Athar, 1987: 183-189).

يقف هذا الحصن كواليار على تل معزولة من الأحجار الرملية، أما أبراجه فهي مرتفعة يصل ارتفاعها حوالي (ثلاثمائة قدم فوق المدن القديمة وطول ميلا وثلاثة أرباع الميل) و(٢٨٠٠) قدم عبر جزئه الأوسع (Athar, 1987: 183-189) ، وحسب ما ذكره Athar فقد كان هذا الحصن بمثابة: "عقد اللؤلؤ القلاع الهند الذي يدخل الريح من تحته وهو المعقل الذي لا تجرؤ الغيوم على إلقاء ظلالها عليه والجمال الذي لا يتغلب عليه شيء وارتفاعه الذي أبهر السماء" (Athar, 1987: 183-189) ، أما ابن بطوطة فيقدم وصفا فريدا لهذا الحصن فيقول: "أن حصن كواليار هذا في رأس شاهق كأنه منحوت من الصخر لا يحاذيه جبل، ويداخله جباب الماء ونحو (عشرين) بثراء عليها الأسوار مضافة إلى الحصن، منصوباً عليها المجانيق والرعادات ويصعد إلى الحصن في طريق متسعة يصعدها الفيل، والفرس، وعند باب الحصن صورة فيل منحوت من الحجر، وعليه وصورة فيال، وإذا رعاه الإنسان على البعد لم يشك انه فيل حقيقة، وأسفل الحصن مدينة حسنه مبنية كلها بالحجارة البيض المنحوتة مساجدها ودورها، ولا خشب فيها ما عدا الأبواب ...." (ابن بطوطة، ١٩٩٧: ١٣٦؛ الحفناوي، ٢٠٠٥: ٨٠).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ه- حصن جيتور (Chittar):

بقي هذا الحصن تحت سيطرة الراجبوت غير أنه سقط فريسته بيد علاء الدين الخلجي أثناء سياسته التوسعية، ففي سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) قاد السلطان بنفسه بفرض حصاراً على الحصن الذي كان في حينها حسب وصف أمير خسرو قائلاً: "حتى الصخور لم يتمكن من الصمود، فلو كان الفيضان قد أندفع بغزارة فإنها ستغرق يوماً كاملاً لوصول سفح التل" (أمير خسرو، ١٩٥٤: ٦٠-٦١؛ Athar, 1987: 183-189).

وعند سقوط جيتور توقفت مقاومة الراجبوت وقرر علاء الدين الخلجي أعطاء مسؤوليتها (لاحقا) لمالديو، أبن أخت رأي راتان (Rai Ratan) (عصامي، ١٩٤٨: ٢٨٠-٢٨٣)، وذكر فرشته أنه بقى مخلصا للسلطان، وانه لم يتخلى عن تقديم خدماته له كلما تطلب الأمر، وبعد وفاة علاء الدين الخلجي أصبحت جيتور مستقلة مرة أخرى (فرشته، ١٨٣١: ١١٥-١٢٣)، ولكننا نجد انه بعد وفاة مالك كافور قام عين الملك بالتعسكر مع جيشه في جيتور وأن مالك تغلق ذهب إلى جيتور الإقناع عين الملك بمتابعة تنفيذ الأوامر في قمع تمرد حيدر وزير ال (Zirak) في كجوجرات (برني، ١٨٦٢: ٣٨٨-٣٨٩).

و- حصن ماندو (Mandu)

وذكر (Athar) قائلاً: "أن حصن ماندو صرحاً عالياً لدرجة أن العين المجردة لن يكون بوسعها روية قمته، ولقد بنى هذا الحصن على أرض مسطحة في نطاق الفنيديان (Vindhyan) بارتفاع (٢٧٩) قدم فوق مستوى سطح البحر، وشكل الحصن على كامل التل بشكل دائري بسور يبلغ طوله (ثلاثة وعشرون) ميل أي ما يعادل ستة وأربعين كم في الدائرة، وقد منحت المقاطعة بأسرها بعد استسلامها لعين الملك الملتاني بأمر من علاء الدين الخلجي بعد تعيينه الضباط المسؤول عنها" (Athar, 1987: 183-189).

ز- حصن وارنكال (Warangal):

كانت وارنكال عاصمة تيلنيكانا حكمها (الراي نادر ديف) في زمن السلطان علاء الدين الخلجي، وبعد حصوله على ولاء رام تشاندرا ديما من ديفاجيري رغب في السيطرة عليه وأخذ الجزية السنوية منه، فكان السلطان علاء الدين الخلجي عازماً على قهر وارنكال رغم معرفته بحقيقة المخاطر التي قد يتعرض لها جيشه، إذا ما أرسله إلى هذه الأراضي البعيدة أحاط السلطان علاء الدين الخلجي القائد مالك كافور بجميع التعليمات الضرورية وبما يجب فعله من عدمه قبل أن يشرع الجيش بحملته ضد وارنكال بغية ضمان الحصول على نتائج إيجابية (برني، ١٨٦٢: ٣٢٧-٣٢٨؛ الندوي، ١٩٧٢: ١٨٩؛ Athar, 1987: 183-189).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والجدير بالذكر بأن السيطرة على ديفاجيري مكنت الجيش من ممارسة الضغط العسكري في الجنوب الذي تكلل بالنجاح.

ح- حصن اسيرجره (Asirgarh)

أن السلطان علاء الدين الخلجي في طريق إلى كره، فقام بتدمير هذا الحصن الذي كان يحكمه تحد الراجات، ولم ينج من هذا الحصن إلا من لاذ بالفرار (الفقي، ١٩٨٠: ١١٣).

ط- حصن باندهوكاره (Bandhugarh)

يقع هذا الحصن جنوب مدينة (الله آباد)، ويعتبر من حصون الهند المنيعة، وقد أبدى سلطان اسكندر لودي عجزه عن اقتحام هذا الحصن هذه المدينة، ليعود إلى جانبور دون تحقيق انتصاره عليها سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٨م) (الجوارنه، د. ت: ١٠٤).

ي- حصن اونت كاره (Untgarh)

بعث السلطان اسكندر لودي قوة عسكرية تحت قيادة (عماد خان فامالي)، و (مجاهد خان)، وذلك لفتح هذا الحصن العظيم، فقد فرض السلطان حصاراً شديداً عليه حتى أرغم الراجبوت على الانصياع له في سنة (٩١٢هـ/١٥٠٦م) (بدواني، ١٨٩٨: ٤٢٢؛ عوض، ٢٠١٨: ١٤٧).

4- الأبراج

كلمة برج في الأردية، ومنها انتشرت في اللغات الهندية الأخرى، تدل في جميع الأحوال على الحصن أو الطابية بما في ذلك الأبراج القائمة على القصور المحصنة والتي لها وظيفة زخرفية وسكنية أكثر منها حربية بأي معنى حربي، وهذه الطوابي التي اتخذت شكل النتوء في الرسم، يمكن في الواقع أن تشمل الكثير من الأكتاف المبنية الشبيهة بالأبراج، وكذلك الطوابي الضخمة القائمة داخل الحير التي أنشئت بعد إدخال المدافع، لتكون ركائز القطع المدفعية الثقيلة (بيج، ١٩٨١: ٥٧).

وتعد الأبراج نوع من أنواع الوسائل الهجومية والدفاعية، وهي عبارة عن بناء من الخشب متحرك مغطى بالحديد، والجلد، وكان يستعمل للاقتراب من حصون العدو، والأسوار أو قلاعه المنيعة لاقتحامها، ولقذف السهام أو الحجارة أو أي مقذوفات أخرى، وفي معظم الأحيان كان البرج يسحب على عجلات مصنوعة من الخشب أو الحديد أو يدفع على أسطوانات، ويتألف البرج من عدة أدوار (طوابق) يعلو بعضها بعضاً، ويوصل إليها من الداخل مكن خلال درجات، وينتهي البرج بقنطرة خشبية يمكن القاؤها على جدار الحصن أو السور المدينة ليجري عليها الجنود في اقتحامهم لتحصينات العدو (زكي، ١٩٥١: ١٣-١٤؛ محمد، ٢٠٠٧: ١٧٦)، وهي تشبه الدبابة في وظيفتها.

وكما الأبراج من العناصر المعمارية الهامة في العمارة الحربية في الهند، إذا إن كل مدينة هندية تشتمل على قلعة، هذه القلاع مزودة بعدد ضخم من الأبراج بأشكالها المتعددة سواء المثمنة أو المستديرة أو نصف الدائرية أو التي تكون ثلاثة أرباع الدائرة، وتتميز الأبراج الهندية خلال العصر السلطنة بانقسام كل برج إلى ثلاثة أقسام

(طوابق)، القسم السفلي مصمت، والقسمان الأوسط والعلوي، كل قسم منها مكون من غرفة تشرف على الخارج بمزاغل، أما الأبراج الموجودة على جانبي البوابات، فتكون أكثر ارتفاعاً، وتكون غالباً مصمتة بالكامل باستثناء الجزء العلوي منها، حيث توجد غرفة تطل على الخارج بمزاغل أو فتحات للمدافع، وعادة تتوج هذه الغرفة بقبة، ومن الجدير بالذكر أن بعض الأبراج خصوصاً الأبراج الموجودة على جانبي البوابات كانت تزخرف بأشكال دخلات صماء معقودة، وأشكال زخارف هندسية وزخارف ملبسة بالرخام الملون على الحجر الرملي الأحمر مادة بناء القلاع، وأحياناً كتابات مثل (توكلت على الله)، كما في البرجين على جانبي المدخل الداخلي لبوابة عمار صاين بعلقة أجرا، أو أحيانا يعلو الأبراج جواسق أقل قطراً من سطح البرج كما في بوابة لاهور بقلعة دلهي (رجب، ٢٠١٧: ١٩٦-١٩٧؛ الشيخة، ٢٠١٢، ٢٨٨)، ومن مميزات أبراج القلاع والحصون في الهند خصوصا قبل العصر المغولي، أنها كانت تستدق كلما اتجهنا إلى أعلى، أي أن قطر قاعدتها، أكبر من قطر قمتها، وربما كان ذلك لزيادة متانتها وقوتها، وكان يوجد بالأبراج مستويات من المزاغل والسقاطات. زيادة في المناعة والقوة، وكان بكل برج حامية عسكرية مقيمة خصوصاً في أبراج الزوايا وأبراج البوابات، أما الأبراج المثمنة فعادة ما كان فوقها استراحات خاصة بالإمبراطور أو أحد الأمراء (علي، ٢٠٠٩: ٢٥٩؛ رجب، ٢٠١٧: ١٩٧)، ويتم بناء الأبراج عن طريق عمل شدات مائلة من الخشب يصعد عليها العمال ويربطون الأحجار بأحبال ضخمة يقومون بجرها على هذه الشدات الخشبية المائلة ويتلقاها منهم العامل فوق البرج (علي، ٢٠٠٩: ٢٥٩).

فالأبراج في عهد علاء الدين الخلجي معظمها ركائز قليلة البروز لتعزيز الدفاع (بيج، ١٩٨١: ٥٩).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة

في نهاية البحث لا بد من الخروج ببعض الاستنتاجات كان من أهمها:

1- إن بناء التحصينات العسكرية في بلاد الهند ليس بظاهرة حديثة بل هي سمة تميزت بها البلاد منذ عصورها القديمة، وكان وراء بناء التحصينات أسباب عديدة دفعت لبنائها منها وفرة مواد البناء فيها والذي كان سبباً دفع لبنائها، كما أن سعة البلاد وانقسامها إلى ممالك عدة متناحرة فيما بينها والنزاعات المستمرة بينهم ومحاولة كل مملكة أن تتوسع على حساب الأخرى، فضلاً عن طمع البلدان الخارجية في الاستيلاء على البلاد لما فيها من خيرات كثيرة لاسيما المغول.

2- تطور فن بناء التحصينات يرتبط مع تطور أساليب الحرب والأسلحة المستخدمة في الحروب منها الأسلحة الفردية الخفيفة والأسلحة الثقيلة الجماعة التي تحتاج لعدد كبير من المقاتلين.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأولية:

- **ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

1- الكامل في التاريخ، دار المعارف، (القاهرة، ١٩١٥).

- **الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٨م).**

2- مسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، ومحمد شفيق غربال، دار القلم، (القاهرة، ١٩٦١).

- **أمير خسرو، خسرو بن سيف الدين الدهلوي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)**

3- تاج الفتوح، تصحيح: شيخ عبد الرشيد، (عليكرة، ١٩٥٤).

- **الأنصاري، عمر بن إبراهيم الأوسي (ت في أوائل القرن التاسع الهجري/أوائل القرن الخامس عشر الميلادي).**

4- تفريج الكروب في تدبير الحروب، تحقيق وترجمة: جورج سكانلون، منشورات الجامعة الأمريكية، (القاهرة، ١٩٦١).

- **بدوانى، عبد القادر بن ملوك شاه (ت ٩٤٧هـ/١٥٤٠م).**

5- منتخب التواريخ، تصحيح: مولوي حميد علي صاحب، (كلكتا، ١٨٩٨).

- **برني، ضياء الدين (ت ٧٥٩هـ/١٣٥٧م).**

6- تاريخ فيروز شاهي، تصحيح: مولوي سيد أحمد خان، (كلكتا، ١٨٦٢).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **ابن بطوطة، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٠هـ/١٢٦٩م).**

7- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط، ١٩٩٧).

- **البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م).**

8- تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، وصادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، د. ت).

- **الجوزجاني، أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م).**

9- طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليق: عبد الحي حبيبي، (كابل، ١٩٦٤).

- **الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩١٠هـ/١٥٠٤م).**

10- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (القاهرة، ١٩٨٠).

- **خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥).**

11- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، (طهران، ١٩١٣).

- **ابن الساعي، أبو طالب علي بن أنجب تاج الدين الخازن (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥م).**

12- الجامع المختصر في عيون التواريخ وعيون السير، عني بنشره: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، (بغداد، ١٩٣٤)، ج ٩.

- **فرشته، محمد قاسم هندو شاه (ت ١٠١٥هـ/١٦٠٦م).**

13- تاريخ فرشته، قدم: P. K. mursh، (بومباي، ١٨٣١).

- **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).**

14- آثار البلاد وأخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٠).

- **ابن القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م).**

15- صبح الأعشى في صناعة الأنشا، مطابع كوستاتوماس وشركاه، القاهرة، د. ت).

- **المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المعروف البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م).**

16- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٠٦).

- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المصري (ت ٧١١هـ/١٣١١م).**

17- لسان العرب، ط١، طبعة دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٥).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

- **أحمد، عبد الرحيم إبراهيم.**

1- تاريخ الفن في العصور الإسلامية، العمارة وزخارفها، ط١، مكتبة عالم تفكر، (القاهرة، د.ت).

- **أحمد، مقبول.**

2- وصف الهند وما يجاورها من البلاد من خلال الإدريسي، نشر: القسم العربي في الجامعة الإسلامية - علي اكرا، (الهند، ١٩٥٤).

- **بيج، بيرتون.**

3- البرج في العمارة الإسلامية الحربية، ترجمة: إبراهيم خورشيد، وعبد الحميد يونس، وحسن عثمان، دار الكتاب اللبناني، (بيروت، ١٩٨١).

- **جاكسون، بيتر.**

4- سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري، تعريب، فاضل جتكر، ط١، مكتبة العبيكان، (الرياض، ٢٠٠٣).

- **الجنابي، خالد جاسم.**

5- تنظيمات الجيش في العصر العباسي الثاني (٢١٨-٣٣٤هـ/٨٣٣-٩٤٥م)، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٨٩).

- **الجوارنه، أحمد محمد.**

6- المعارك الإسلامية في الهند، (الأردن، د. ت)

7- الهند في ظل السيادة الإسلامية، دراسات تاريخية، مؤسسة حمادة، (اربد، ٢٠٠٦).

- **الحسني، عبد الحي بن فخر الدين.**

8- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الإعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، (بيروت، ١٩٩٩).

- **خان، سيد أحمد.**

9- آثار الصناديد، ط٢، (دلهي، ١٩٩٢).

- **درويش، عبد الستار مطلك.**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

10- الإمارة الغورية في المشرق دراسة في أحوالها السياسية والحضارية (٥٤٣-٦١٢هـ)، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١).

11- السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية (٣٦١-٤٢١هـ)، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٩).

- **رجب، أحمد.**

12- المعالم والآثار التاريخية الثقافية الإسلامية في الهند، مطبعة الايسيسكو، (الرباط، ٢٠١٧).

- **زكي، عبد الرحمن.**

13- السلاح في الإسلام، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥١).

- **زناتي، أنور محمود.**

14- معجم المصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠١١).

- **الساداتي، أحمد محمود.**

15- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، طبع ونشر مكتبة الآداب الجماميز، (القاهرة، ١٩٥٧).

- **العبد، محمد عبد المجيد.**

16- الإسلام والدول الإسلامية في الهند، مطبعة الرغائب، (القاهرة، ١٩٣٩).

- **عثمان، محمد عبد الستار.**

17- المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، (الكويت، ١٩٨٨).

- **العربي، إسماعيل.**

18- الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، دار العربية للكتاب، (تونس، ١٩٨٥).

- **علي، أحمد رجب محمد.**

19- قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الاثرية الإسلامية في الهند، ط١، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة، ٢٠٠٩).

- **عصامي، عبد الملك (ت ٧٥١هـ/١٣٥١م).**

20- فتوح السلاطين ياشا هنامه هند، تصحيح: اوشا، (مدراس، ١٩٤٨).

- **العمري والطايش.**

21- آمال وعلي، العمارة في مصر الإسلامية، العصرين الفاطمي والأيوبي (القاهرة، ١٩٩٦).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس بن رسول (ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م).**

22- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكر محمود بن عبد المنعم، دار البيان، (بغداد، ١٩٧٥).

- **فخر المدبر، محمد بن منصور مبارك شاه (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٦م).**

23- تاريخ مبارك شاه في أحوال الهند، ترجمة: ثريا محمد علي، ط١، (القاهرة، ١٩٩١).

- **الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف.**

24- بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري، عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٨٠).

- **الكيلاني، شمس الدين.**

25- الآخر في الثقافة العربية صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسطية (الصين، والهند، وجيرانهما)، مطابع الهيئة العامة السورية، (دمشق، ٢٠٠٩).

- **المشهداني، ياسر عبد الجواد حامد.**

26- تاريخ الدول الإسلامية في آسيا، ط١، دار الفكر، (عمان، ٢٠١٠).

27- الهند من خلال رحلة ابن بطوطة دراسة في الجوانب السياسية والحضارية، تقديم: عبد الهادي التازي، ط١، دار نشر المعرفة، (الرباط، ٢٠١١).

- **الندوي، علي الحسني.**

28- الهند في العهد الإسلامي، دار المعارف العثمانية، (حيد آباد – الهند، ١٩٧٢).

- **الندوي، معين الدين.**

29- معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة للخواطر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد - الدكن، ١٣٥٣هـ).

- **الهروي، أحمد بخش.**

30- المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة، (القاهرة، ١٩٩٥).

- **وحيد، صهيب.**

31- هندي إسلامي فن تعمير، (دلهي، ١٩٩٥).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **الشرمان، أحمد سليم شحادة.**

1- الجيش الغزنوي، ودوره في الدولة الإسلامية (٣٦٦-٥٩٨هـ/٩٧٦-١٢٠١م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة النيلين، ٢٠١١).

- **الشيخة، ماجدة علي عبد الخالق.**

2- تصاوير المعارك الحربية للجيش المغولي الهندي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

- **عوض، أحمد خلف الله عبد الراضي.**

3- الراجبوت في شبه القارة الهندية (٣٩٠-٩٣٣هـ/١٠٠٠-١٥٢٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، (جامعة المنيا، ٢٠١٨).

- **محمد، صلاح عبد الرحمن رمضان.**

4- دولة المماليك في الهند في الفترة من (٦٠٣-٦٨٩هـ/١٢٠٦-١٢٩٠م) في ضوء المصادر الأردية والفارسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (القاهرة، ٢٠١٦).

- **مرزوق، أحمد إبراهيم علي.**

5- إقليم الهند الإسلامي منذ الفتح الغزنوي حتى نهاية دولة مماليك الهند (٣٦٦-٦٨٦هـ/٩٧٦-١٢٨٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، (جامعة المنيا، ٢٠٠٠).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

رابعاً: الدوريات

- **الجنابي، خالد جاسم.**

1- "الجيش والشرطة"، موسوعة حضارة العراق، دار الحرية، ج٦، (بغداد، ١٩٨٤).

- **الجوارنه، أحمد محمد.**

2- "قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عهد الدولة الغزنوية (٣٨٨-٤٣٢هـ/٩٩٨-١٠٤٠م)"، مجلة أبحاث اليرموك، مج ١٣، ع ٢، (عمان، ١٩٩٧).

- **الحفناوي، جلال السعيد.**

3- "الهند في رحلة ابن بطوطة: دراسة حضارية"، مجلة ثقافة الهند، مج ٥٦، ع ١، (دلهي، ٢٠٠٥).

- **رزق، أحمد رجب محمد علي.**

4- "قلعة فيروز شاه طغلق بمدينة فيروز أباد جنوب دهلي، (دراسة أثرية معمارية للأجزاء الباقية، وإعادة بناء للأجزاء للمندرية)، المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل - رابطة الجامعات الإسلامية، (مصر، ٢٠٠٧).

- **صالح، عبد العزيز حميد.**

5- "القلاع والتحصينات الدفاعية في بلاد الرافدين"، المجلة العربية للثقافة، مج ٢٦، ع ٥٠، (تونس، ٢٠٠٧).

- **صباح، فوزية عبدالعزيز أحمد.**

6- وصف المصادر الأردية للعمارة الإسلامية في الهند في عصر فيروز شام تغلق (٧٥٢-٧٩٠هـ/١٣٥١-١٣٨٨م)، مجلة كلية الآداب، ع٣٧، جامعة المنصورة، (مصر،٢٠٠٥).

- **ظاهر ومسافر، عباس فرحان وقيس جعيتا**

7- تنويع مصادر السلاح في المؤسسة العسكرية العراقية بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٩، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية الجزء الثالث العدد ٢٣لسنة ٢٠١٩، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss42.1997.

- **عبد الرحمن، محمد نصر.**

8- "الجيش وتنظيماته في الهند في عصر بني تغلق (٧٢٠-٨١٥هـ/١٣٢٠-١٤١٢)"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٣٣، جامعة عين شمس، (مصر، ٢٠١٦).

- **محمد، جاسم محمد جاسم.**

9- "الجيش وتطوره في العصر المملوكي خلال الفترة (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧)"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٤، ع٦، (تكريت، ٢٠٠٧).

- **مرسي، نعمة علي.**

10- "جيش الهند في العصر المملوكي (٦٠٦-٦٨٩هـ/١٢٠٦-١٢٩٠م)"، مجلة الدراسات العربية، ع ٥، رقم (١٩٢٧٦١)، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، (مصر، ٢٠٠٠).

- **المعاضيدي، عبد القادر سلمان.**

11- "بناء المدن العسكرية، المعسكرات الحربية"، موسوعة الجيش والسلاح، دار الحرية، ج٣، (بغداد، ١٩٨٨).

خامساً: المصادر الاجنبية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Athar, Ali .

3- Army of Ganisaton under The sultans of Delhi (13 Th and 14 Century), (India, 1987).

Blake, Stephen.

4- Shahjahanabad the sovercign city in mughal India, (New Delhi, 1993).

Crane, H.

5- The Tughluq Master Builders of The Delhi sultanate, (Brill, 1983)

Munshi, M.

6- The struggle For Empire,(London, 1890)

7- The History and culture of the Indian people, (Bombay, 1960).

Nath, R.

8- History of sultanate Architecture, (New Delhi, 1977).

Sharmah, L. p.

9- The sultan of Delhi, (New Delhi, 1988).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Sources

The Holy Quran:

First: Primary sources:

- **Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani (d. 630 AH/1232 AD).**

1- Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Maarif, (Cairo, 1915).

- **Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Farsi (d. 346 AH/958 AD).**

2- Masalik al-Mamalik, edited by: Muhammad Jaber Abdul Aal al-Hini, and Muhammad Shafiq Gharbal, Dar al-Qalam, (Cairo, 1961).

- **Amir Khusraw, Khusraw bin Saif al-Din al-Dahlawi (d. 726 AH/1325 AD)**

3- Taj al-Futuh, edited by: Sheikh Abdul Rashid, (Alikar, 1954).

- **Al-Ansari, Omar bin Ibrahim al-Awsi (d. early 9th century AH/early 15th century AD).**

4- Relief of Distress in Managing Wars, edited and translated by: George Scanlon, American University Publications, (Cairo, 1961).

- **Badwani, Abdul Qadir bin Muluk Shah (d. 947 AH/1540 AD).**

5- Muntakhab al-Tawarikh, edited by: Mawlawi Hamid Ali Sahib, (Calcutta, 1898).

- **Burney, Zia al-Din (d. 759 AH/1357 AD).**

6- Tarikh Firuz Shahi, edited by: Mawlawi Sayyid Ahmad Khan, (Calcutta, 1862).

- **Ibn Battuta, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Lawati al-Tanji (d. 770 AH/1269 AD).**

7- Ibn Battuta's Journey, titled Tuhfat al-Nazzar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar, edited by: Abdul Hadi al-Tazi, Moroccan Royal Academy Press, (Rabat, 1997).

- **Al-Bayhaqi, Abu al-Fadl Muhammad ibn Husayn (d. 470 AH/1077 AD).**

8- History of al-Bayhaqi, translated by: Yahya al-Khashab and Sadiq Nashat, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, n.d.).

- **Al-Jawzjani, Abu Amr Minhaj al-Din Uthman ibn Siraj al-Din (d. 658 AH/1259 AD).**

9- Tabaqat Nasiri, corrected, compared, annotated and commented by: Abd al-Hayy Habibi, (Kabul, 1964).

- **Al-Hamri, Muhammad ibn Abd al-Mun'im (d. 910 AH/1504 AD).**

10- Al-Rawd al-Mu'tamar fi Khabar al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture, (Cairo, 1980).

- **Khwandemir, Ghiyath al-Din ibn Hammam al-Din al-Husayni (d. 942 AH/1535).**

11- History of Habib Al-Seer in the News of Individuals of Mankind, (Tehran, 1913).

- **Ibn Al-Sa'i, Abu Talib Ali bin Anjab Taj Al-Din Al-Khazin (d. 674 AH/1275 AD).**

12- The Brief Compendium in the Eyes of History and the Eyes of Biographies, published by: Mustafa Jawad, Syriac Catholic Press, (Baghdad, 1934), Vol. 9.

- **Firshta, Muhammad Qasim Hindu Shah (d. 1015 AH/1606 AD).**

13- History of Firshta, presented by: P. K. Mursh, (Bombay, 1831).

- **Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH/1283 AD).**

14- 14- Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-Ibad, Dar Beirut for Printing and Publishing, (Beirut, 1960).

- **Ibn Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali bin Abdullah (d. 821 AH/1418 AD).**

15- Subh Al-A'sha in the Art of Composition, Costatomas and Partners Press, Cairo, n.d.).

- **Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Ma'rouf Al-Bishari (d. 380 AH/990 AD).**

16- Ahsan Al-Taqasim in Knowing the Regions, 2nd ed., Brill Press, (Leiden, 1906).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Ali Al-Masry (d. 711 AH/1311 AD).**

17- Lisan Al-Arab, 1st ed., Dar Al-Fikr Press, (Beirut, 1995).

Second: Arabic and Arabized References

- **Ahmed, Abdul Rahim Ibrahim.**

1- History of Art in the Islamic Eras, Architecture and its Decorations, 1st ed., Alam Tafakir Library, (Cairo, n.d.).

- **Ahmed, Maqbool.**

2- Description of India and its Neighboring Countries through Al-Idrisi, Published by: Arabic Department at the Islamic University - Ali Akra, (India, 1954).

- **Page, Burton.**

3- The Tower in Islamic Military Architecture, Translated by: Ibrahim Khorshid, Abdul Hamid Younis, and Hassan Othman, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, (Beirut, 1981).

- **Jackson, Peter.**

4- The Delhi Sultanate, Political and Military History, Arabization, Fadhel Jatkar, 1st ed., Al-Obeikan Library, (Riyadh, 2003).

- **Al-Janabi, Khaled Jassim.**

5- Army Organizations in the Second Abbasid Era (218-334 AH/833-945 AD), 1st ed., General Cultural Affairs House, (Baghdad, 1989).

- **Al-Jawarneh, Ahmed Mohammed.**

6- Islamic Battles in India, (Jordan, n.d.)

7- India under Islamic Sovereignty, Historical Studies, Hamada Foundation, (Irbid, 2006).

- **Al-Hasani, Abdul Hay bin Fakhr al-Din.**

8- The Media of the Media in the History of India, called Nuzhat al-Khawatir wa Bahjat al-Masame' wa al-Nawazir, Dar Ibn Hazm, (Beirut, 1999).

- **Khan, Sayyid Ahmed.**

9- Athar al-Sanadid, 2nd ed., (Delhi, 1992).

- **Darwish, Abdul Sattar Mutlaq.**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

10- The Ghurid Emirate in the Levant: A Study of its Political and Civilizational Conditions (543-612 AH), 1st ed., Dar Alam Althaqafa for Publishing and Distribution, (Amman, 2011).

11- Sultan Mahmud Al-Ghaznawi: His Biography and Political and Military Role in Khorasan and the Indian Subcontinent (361-421 AH), 1st ed., Dar Alam Althaqafa for Publishing and Distribution, (Amman, 2009).

- **Rajab, Ahmed.**

12- Historical and Cultural Islamic Landmarks and Monuments in India, ISESCO Press, (Rabat, 2017).

- **Zaki, Abdul Rahman.**

13- Weapons in Islam, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1951).

- **Zanati, Anwar Mahmoud.**

14- Dictionary of Islamic Historical and Civilizational Terms, 1st ed., Dar Zahran for Publishing and Distribution, (Amman, 2011).

- **Al-Sadati, Ahmed Mahmoud.**

15- History of Muslims in the Indian Subcontinent and their Civilization, printed and published by Maktabat Al-Adab Al-Jamamiz, (Cairo, 1957).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **Al-Abd, Muhammad Abdul Majeed.**

16- Islam and Islamic States in India, Al-Raghaeb Press, (Cairo, 1939).

- **Othman, Muhammad Abdul Sattar.**

17- The Islamic City, the World of Knowledge, (Kuwait, 1988).

- **Al-Arabi, Ismail.**

18- Islam and Civilizational Trends in the Indian Subcontinent, Dar Al-Arabiya for Books, (Tunis, 1985).

- **Ali, Ahmad Rajab Muhammad.**

19- Castles, Forts, Walls and Gates of Islamic Archaeological Cities in India, 1st ed., Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, (Cairo, 2009).

- **Asami, Abdul Malik (d. 751 AH/1351 AD).**

20- Futuhat al-Sultans Yasha Hanama Hind, edited by: Usha, (Madras, 1948).

- **Al-Omari and Al-Taish.**

21- Amal and Ali, Architecture in Islamic Egypt, the Fatimid and Ayyubid eras (Cairo, 1996).

- **Al-Ghassani, Abu Al-Abbas Ismail bin Al-Abbas bin Rasool (d. 803 AH/1400 AD).**

22- Al-Asjad Al-Masbok and Al-Jawhar Al-Mahkooh in the Classes of Caliphs and Kings, edited by: Shaker Mahmoud bin Abdul-Moneim, Dar Al-Bayan, (Baghdad, 1975).

- **Fakhr Al-Mudabbar, Muhammad bin Mansur Mubarak Shah (d. 633 AH/1236 AD).**

23- History of Mubarak Shah in the Conditions of India, translated by: Thuraya Muhammad Ali, 1st ed., (Cairo, 1991).

- **Al-Faqih, Essam Al-Din Abdul-Raouf.**

24- India in the Islamic Era from the Dawn of Islam until the Timurid Invasion, Alam Al-Kutub, (Cairo, 1980).

- **Al-Kilani, Shams Al-Din.**

25- The Other in Arab Culture: The Image of the Peoples of the Far East in the Medieval Arab Culture (China, India, and Their Neighbors), Syrian General Authority Press, (Damascus, 2009).

- **Al-Mashhadani, Yasser Abdul Jawad Hamed.**

26- History of Islamic Countries in Asia, 1st ed., Dar Al-Fikr, (Amman, 2010).

27- India through Ibn Battuta's Journey: A Study of Political and Civilizational Aspects, Edited by: Abdul Hadi Al-Tazi, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah Publishing House, (Rabat, 2011).

- **Al-Nadwi, Ali Al-Hasani.**

28- India in the Islamic Era, Dar Al-Ma'arif Al-Uthmaniyya, (Hyderabad - India, 1972).

- **Al-Nadwi, Moin Al-Din.**

29- Dictionary of Places Mentioned in a Walk for Thoughts, Ottoman Encyclopedia Press, (Hyderabad - Deccan, 1353 AH).

- **Al-Harawi, Ahmad Bakhsh.**

30- Muslims in India from the Arab Conquest to British Colonialism, Translated by: Ahmad Abdul Qadir Al-Shazly, Egyptian General Authority, (Cairo, 1995).

- **Wahid, Suhaib.**

31- Indian Islamic Art of Construction, (Delhi, 1995).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Third: University Theses and Dissertations

- **Al-Sharman, Ahmed Salim Shahada.**

1- The Ghaznavid Army and its Role in the Islamic State (366-598 AH / 976-1201 AD), Unpublished PhD Thesis, Faculty of Arts, (University of Nilein, 2011).

- **Al-Sheikha, Magda Ali Abdel Khaleq.**

2- Pictures of the Indian Mughal Army's War Battles, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Archaeology, (Cairo University, 2012).

- **Awad, Ahmed Khalaf Allah Abdel Rady.**

3- The Rajputs in the Indian Subcontinent (390-933 AH / 1000-1526 AD), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Dar Al-Ulum, (Minya University, 2018).

- **Mohamed, Salah Abdel Rahman Ramadan.**

4- The Mamluk State in India in the period from (603-689 AH / 1206-1290 AD) in light of Urdu and Persian sources, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, (Cairo, 2016).

- **Marzouq, Ahmed Ibrahim Ali.**

5- The Islamic region of India from the Ghaznavid conquest until the end of the Mamluk State of India (366-686 AH / 976-1286 AD), unpublished master's thesis, Faculty of Dar Al-Ulum, (Minya University, 2000).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Fourth: Periodicals

- **Al-Janabi, Khaled Jassim.**

1- "The Army and the Police", Encyclopedia of the Civilization of Iraq, Dar Al-Hurriyah, Vol. 6, (Baghdad, 1984).

- **Al-Jawarneh, Ahmed Mohammed.**

2- "Army Sectors and Warfare Means in the Ghaznavid Era (388-432 AH/998-1040 AD)", Yarmouk Research Journal, Vol. 13, No. 2, (Amman, 1997).

- **Al-Hafnawi, Jalal Al-Saeed.**

3- "India in Ibn Battuta's Journey: A Civilizational Study", Indian Culture Journal, Vol. 56, No. 1, (Delhi, 2005).

- **Rizq, Ahmed Rajab Muhammad Ali.**

4- "The Firoz Shah Tughlaq Fort in Firozabad City, South of Delhi, (An Architectural Archaeological Study of the Remaining Parts, and a Reconstruction of the Parts of the Mandaria),

The First International Conference on Islamic Architecture and Arts Past, Present and Future - Association of Islamic Universities, (Egypt, 2007).

- **Saleh, Abdul Aziz Hamid.**

5- "Castles and Defensive Fortifications in Mesopotamia", Arab Journal of Culture, Vol. 26, No. 50, (Tunis, 2007).

- **Sabah, Fawzia Abdul Aziz Ahmed.**

6- Description of the Urdu Sources of Islamic Architecture in India in the Era of Firoz Sham Tughlaq (752-790 AH/1351-1388 AD), Journal of the Faculty of Arts, No. 37, Mansoura University, (Egypt, 2005).

- **Zahir and Musafir, Abbas Farhan and Qais Jaita**

7- Diversification of Weapon Sources in the Iraqi Military Institution between 1968-1979, Lark Journal of Philosophy Linguistics and Social Sciences, Part Three, Issue 23, 2019, https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss42.1997.

- **Abdul Rahman, Muhammad Nasr.**

8- "The Army and its Organizations in India in the Era of Banu Tughluq (720-815 AH / 1320-1412)", Journal of the Center for Papyrological and Epigraphic Studies, Vol. 33, Ain Shams University, (Egypt, 2016).

- **Muhammad, Jassim Muhammad Jassim.**

9- "The Army and Its Development in the Mamluk Era during the Period (648-923 AH / 1250-1517)", Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 14, No. 6, (Tikrit, 2007).

- **Morsi, Ne'ma Ali.**

10- "The Indian Army in the Mamluk Era (606-689 AH/1206-1290 AD)", Journal of Arab Studies, Issue 5, No. (192761), Faculty of Dar Al-Ulum, Minya University, (Egypt, 2000).

- **Al-Maadidi, Abdul Qader Salman.**

11- "Building Military Cities, Military Camps", Encyclopedia of the Army and Weapons, Dar Al-Hurriyah, Vol. 3, (Baghdad, 1988).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية